المحاضرة الخامسة: نماذج عن المشكلات الاجتماعية

النموذج 1:العنف الاسري

1.تعريف العنف الأسري:

يعرّف معن خليل العمر العنف الأسرية بأنه: سلوك عدواني يصدر عن أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر منها، يهدف إلى السيطرة أو الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الجنسي، ويؤدي إلى إلحاق الضرر بالضحية وإضعاف توازنها الاجتماعي والنفسي .

تعريف منظمة الصحة العالمية: العنف الأسري بأنه:

أي سلوك ضمن علاقة حميمة يسبب أذى جسدياً أو نفسياً أو جنسياً للطرف الآخر، بما في ذلك الاعتداء الجسدي أو الإكراه أو التحكم القسري.

أنواع العنف الأسري

.1العنف الجسدي : هو الاعتداء المباشر على جسم أحد أفراد الأسرة، مثل الضرب، الركل، الدفع، الحرق، الخنق، أو استخدام أدوات تسبب أذى جسدي ظاهر أو خفي.

.2العنف النفسي : يتمثل في الإيذاء غير المادي المرتبط بالإهانة، التهديد، التقليل من قيمة الفرد، الحرمان العاطفي، التخويف، أو السيطرة المفرطة. وهو الأكثر انتشاراً رغم عدم ظهوره للعلن.

.3العنف اللفظي : يتجلى في الشتم، السب، الانتقاد الجارح، السخرية، التقريع المستمر، وإطلاق الأوصاف المهينة التي تُضعف ثقة الضحية بنفسها.

يتناول هذا الوصف أحد أخطر أشكال العنف النفسي أو العاطفي، وهو العنف اللفظي الذي يُمارس عبر كلمات جارحة ومهينة تُوجَّه نحو الضحية. يبدأ السلوك بـ الشتم والسب، وهما شكلان مباشران من الاعتداء اللفظي يهدفان إلى إذلال الطرف الآخر وإشعاره بالدونية. ثم يتطور إلى الانتقاد الجارح الذي يتجاوز النقد البنّاء ليتحول إلى هجوم شخصي يستهدف تقويض احترام الفرد لذاته.

.4العنف الاقتصادي: من مظاهره: منع الزوجة أو الأبناء من العمل، التحكم في مواردهم المالية، حرمانهم من المال، أو استغلالهم مادياً

.5العنف الاجتماعي : يظهر من خلال عزل الضحية عن المحيط الاجتماعي؛ مثل منع الزيارات، مراقبة العلاقات، تقييد الحركة، أو فرض عزلة اجتماعية قسرية.

.6العنف الجنسي : يشمل الإكراه على ممارسة جنسية غير مرغوبة، الاعتداءات الجنسية، الاغتصاب الزوجي، أو إجبار الطرف الآخر على ممارسات مهينة

.7الإهمال: هو الحرمان المتعمد أو غير المتعمد من الاحتياجات الأساسية، كالغذاء، الرعاية الصحية، الملبس، التربية، الحماية، والتعليم، ويُعد من أخطر أنواع العنف ضد الأطفال.

2-العوامل المؤدية للعنف داخل الأسرة :إن من العوامل الأساسية المؤدية للعنف داخل الأسرة هي عدة علاقات منها:

-**العلاقة بين الوالدين** :كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة ، أدى ذلك إلى جو يساعد على نمو الطفل في شخصية متكاملة متزنة أما الخلافات والتشاحن بين الزوجين والتي يشعر بها الطفل فتعتبر من العوامل المؤدية إلى نمو طفل غير سليم نفسيا وعقليا، وينتج عن ذلك توتر نفسي يؤدي إلى سلوك عدواني وسلوك معاد للمجتمع.

-**العلاقة بين الإخوة:** كلما كانت العلاقة منسجمة وكلما خلت من تفضيل طفل عن أخر وما ينشا عن ذلك من أنانية وغيرة كلما كانت هناك فرصة لكي ينمو الطفل نمو نفسيا سليما

-**العلاقة بين الوالدين والأبناء :** إن العلاقات بين الوالدين والطفل من خلافات واحتكاكات بين الوالدين والطفل يؤدي إلى سوء التكيف وهو سلوك يهدد أمان الطفل ويقود للشعور بالشك وبأنه وحيد ويجعل الطفل في حالة خوف من هؤلاء الذين يكونون عالمه وأنهم بدلا من أن يقفوا إلى جانبه فهم يعادونه أو تحقير أفعاله ،فيبدأ الطفل بالسلوك العدواني والعصيان والشعور بالاضطهاد، وقد نجد سيطرة الوالدين مصدر آخر من مصادر سوء التكيف عند الأطفال .

النموذج 2:مشكلة تعاطي وادمان المخدرات والكحول



1-تحديد مفاهيم الادمان على المخدرات

- تعريف المخدرات:

اصطلاحا: كل مادة الخام او مستحضرة مكونه من عناصر تنوم وتسكن تستخدم لأغراض طبية او صناعيه تؤدي الى التعود ومنها الادمان الضار بالفرد جسمانيا والمجتمع اجتماعيا.

-الادمان:

اصطلاحا: ينتج عن تكرار التعاطي يؤدي التعاطي المتكرر على الادمان عليها وجوبا ما يكون مدمن عليها معتمد بشكل تام على المادة المخدرة واستحالة الاستغناء عنها اذ تتسبب في الالام الحادة جسميا ونفسيا وعليه ان يتعاطاها في اوقات دورية.

-تعاطي المخدرات:

اصطلاحا: وهو اخذ المادة المخدرة بطريقه غير منتظمة صدفة للتسلية او التقليد من اجل احداث تغيير في الحالة المزاجية والعقلية الى ان يصل الى حد الاعتماد التام عليها ما يحدث اضطرابات نفسيه ناتجة عن تعاطي المخدرات.

2- أسباب تعاطي المتمدرسين للمخدرات:

الأسباب الأسرية:

***التفكك الأسري:** أن عدم الاستقرار في جو الأسرة المتمثل في عدم الانسجام بين الوالدين وتأزم الخلافات بينهما إلى درجة الفراق والطلاق والهجر يولد في أغلب الأحيان إحساسا لدى الأبناء بعدم اهتمام الأبوين بهم مما يجعلهم عرضة للبحث عن مخرج وهو تعاطي المخدرات، وهذا ما يكون استعدادا نحو تعاطي المخدرات.

***انشغال الوالدين عن الأبناء :** إن انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم بشكل مباشر، إما بسبب العمل أو السفر وعدم متابعتهم أو عدم مراقبة سلوكهم، يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في الإدمان.

***القدوة السيئة:** الاب قدوة سيئة لأولاده وتعد من اكبر الوسائل المساعدة على الانحراف فان الولد يحاكي والده فعلا وقولا فيتعلم عن والده كل ما يلاحظه وعلى راسها التعلق بالمخدرات.

***القسوة على الاولاد:** الحرمان العاطفي والاسري وكبت الطاقة لدى المراهقين كفيله بالانجراف عند الانفجار عند التفريغ لذلك نرى ونشاهد الاولاد المحرومين والمكبوتين هم اعق الاولاد على ابائهم واكثر عرضة لخوض تجربة التعاطي والادمان.

* **ضغط الوالدين:** إن الضغط الذي تمارسه بعض الأسر على أبنائها من أجل التفوق في الدراسة، يدفعهم إلى استعمال بعض العقاقير المنبهة أو المنشطة من أجل السهر والاستذكار وتحصيل الدروس، مع عدم إمكانية تحقيق ذلك عند أكثرهم.

-الأسباب المدرسية:

ان المؤسسات التربوية في الجزائر تحولت من فضاء تربوي وتعليمي الى فضاء للسرقة والمتاجرة بمختلف السموم ويصبح التلاميذ الاطفال منهم والمراهقون بعد فتره ارقام اضافيه في قائمه الجريمة المنظمة كما وجد ان الاطفال مطرودين من المدرسة وبعض التلاميذ المنحرفين

داخل المؤسسة هم الذين يتعاملون مع عصابات المتخدرات والتي تكون في محيط المدارس ويروجون للسموم على شكل حلويات حتى يصبح مستهلكيها مدمنين عليها فتظهر السرقات والاعتداءات على الأساتذة والتلاميذ فيما بينهم نتيجة للتعاطف.

-الأسباب الاجتماعية:

*للمؤسسات الاجتماعية والثقافية دور في ابعاد المراهقين عن طريق المخدرات، حيث تختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافية حسب النشاطات التي تقدمها في المجتمع منها المؤسسات الرياضية او الثقافية والدينية والاجتماعية التي تنمي في الفرد روح الجماعة وتملا اوقات الفراغ كما تتبين اهميه تلك المؤسسات في اختلاف الافراد وميولهم وهواياتهم فهي تساهم في صقل شخصيتهم من خلال توجيه والارشاد لما ينفع ويجنب الضرر

***ضعف الوازع الديني:** ان المروجين والمتعاطين للمخدرات هم من باعوا دينهم بدنياهم واثر المعصية على التقوى ورفقاء السوء فينتج عن ذلك عقوق الوالدين والفشل الدراسي بسبب صحبة السوء

-عدم وجود وسائل للترويح والنشاط الاجتماعي الصحي السليم، وتأثير الأصدقاء والجماعات في تسهيل التعاطي.

-ضغط الجماعة: يعطي المراهق في مرحلة ما من عمره أهمية لجماعة الرفاق، والاهتمام بأقرانه أكثر من اهتمامه بأفراد عائلته، فقد تطلب الجماعة من المراهق إثبات وفائه لهم من خلال إجباره على تقبل التحديات وفي الغالب ما يكون التحدي هو التعاطي على المخدرات.

-وفرة المخدر: لابد من توافر مادة المعينة يسهل الاعتماد عليها، وكلما صعب الحصول عليها أو قل توافرها في مكان ما، كلما قل التداول عليها وهنا يكمن دور المهم لأجهزة المكافحة الرسمية

الغنى وتوفر المال: المال الوفير بدون جهد يصرف في غير وجهته المشروعة في البداية تكون بالدخان ثم المخدرات.

التقليد الاعمى للغرب: الانفتاح والسعي وراء الملابس والموضة ومحاكاه الغرب في المأكل والمشرب امور حياتيه دون تمحيص للظهر منها والنافع التي تورط بعض شبابها في تعاطي المخدرات.

3-الوقاية من المخدرات في المدارس:

1- ممارسة الرياضة التي تساعد على بناء الشخصية و الاهتمام بالأنشطة الثقافية الخاصة والتي تتناول موضوع الإدمان من جوانبه المختلفة في رسائل قصيرة سريعة، وكذلك الأنشطة الفنية والاجتماعية والترفيهية مثل الرحلات والحفلات التي تستغل الطاقات في أمور مفيدة، وتبرز قدراتهم وتميزهم وتُساعدهم على اكتشاف مواهبهم.

3- التوعية من خلال المناهج المدرسية، وأيضًا عن طريق عقد الندوات الثقافية لتوعية الطلاب. وتبصيرهم بقوى الشرّ التي تستهدف تحطيم الشباب،

4- تنظيم حلقات دراسية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين عن كيفية اكتشاف الحالات المبكرة وتوجيهها للعلاج.

5- تكوين مجموعات مدرسية لمكافحة الإدمان، وتتلقى هذه المجموعات التدريبات المناسبة لاكتشاف الحالات المبكرة،

6- الاهتمام بحالات الهروب والتغيب عن المدرسة، والاستفسار عن الأسباب التي أدت إلى ذلك وإخطار أولياء الأمور حتي تكون لهم المشاركة الفعَّالة في ملاحظة أبنائهم.

7- الاهتمام بحالات التأخر الدراسي التي قد تقود إلي الإحباط والسقوط في الإدمان، والتعاون مع الأسرة من أجل حل المشاكل التي تقابل مثل هذه الحالات.

8- مراقبة بوابات المدارس حيث يقوم بعض الصبية وأحيانًا بعض الطلبة بتوزيع المخدرات عليهم.

النموذج 3:مشكلة الانحراف والجريمة

أولاً: مفهوم الانحراف الاجتماعي: يشير الانحراف الاجتماعي إلى كل سلوك يخالف المعايير والقيم التي يقرها المجتمع ويعتبرها مقبولة أو طبيعية. فالمجتمع يضع مجموعة من القواعد التي تنظم سلوك الأفراد، وعندما يخرج الفرد عن هذه القواعد يوصف سلوكه بالانحراف، ويرى علماء الاجتماع أن الانحراف ليس ظاهرة فردية فقط، بل هو ظاهرة اجتماعية ترتبط بالبناء الاجتماعي وبالقيم الثقافية السائدة، حيث تختلف معايير الانحراف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر.

ثانيا: مفهوم الانحراف الجنسي

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز والدوافع لدى الإنسان حيث تحمل تأثيرا كبيرا على الصحة النفسية والفكرية والجسدية، وتتجلى هذه الغريزة في مظاهر مختلفة ابتداءً من مرحلة الطفولة وانتهاءً بانقضاء العمر، ويتوقف نشاطها على مجموعة من العوامل العضوية كالهرمونات والعوامل النفسية كالحاجة الماسة لإشباع هذه الرغبة.

الانحراف الجنسي

هو سلوك جنسي يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه كالاستمناء أو اللواط أو الاستعراء أو الاعتداءات والجرائم الجنسية وما إلى ذلك، ويتضمن هذا التعريف بطبيعة الحال جميع الانحرافات السلوكية التي تبدو لدى الأسوياء من الناس مع أن بعضها قد لا يعود بالضرر المباشر على المجتمع

أنواع الانحرافات الجنسية:

يمكن تصنيف الانحرافات الجنسية إلى عدة أنواع حسب طبيعة السلوك:

.1**الانحرافات المرتبطة بالأفعال الجنسية غير المشروعة:** وتشمل العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج أو الممارسات التي يرفضها المجتمع قانونياً وأخلاقياً.

.2**الانحرافات المرتبطة بالميول الجنسية غير التقليدية:** تشمل أنماطاً من السلوك الجنسي التي تختلف عن النمط السائد في المجتمع.

.3**الانحرافات الجنسية المرتبطة بالإكراه أو الاعتداء:** مثل الاعتداءات الجنسية التي تعتبر من أخطر الجرائم الاجتماعية لما لها من آثار نفسية واجتماعية خطيرة.

أسباب الانحراف الجنسي:

1-الاضطرابات النفسية الناتجة عن أعطاب طبيعية (بيولوجية) كخلل الجهاز العصبي الذاتي أو خلل الجهاز التناسلي أو اختلال إفرازات الغدد والبكور الجنسي أو تأخر البلوغ أو العقم ونقص الخصائص الجنسية الثانوية أو البلوغ الجنسي وما يصاحبه من سوء توافق ونقص في المعلومات والانزعاج والقلق والمخاوف ونقص التربية الجنسية أو انعدامها، والعنوسة أو تأخر الزواج أو الحرمان الجنسي رغم الزواج أو الانفصال.. الخ..

2-الاضطرابات الوراثية، ومثال ذلك تغلب عضو جنسي على آخر.

3-العوامل العضوية كالأمراض المعدية والأمراض العقلية وموانع الاتصال الطبيعي والإصابات والعاهات والتشوهات الخلقية.. الخ.

4- الأسباب النفسية، مثل الصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعايير الخلقية والقيم الاجتماعية، وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي وما إلى ذلك.

5-الأسباب البيئية والحضارية والثقافية والمرضية واضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمجتمع والصحبة السيئة وسوء الأحوال الاقتصادية ...الخ.

والانحرافات الجنسية متعددة الأشكال والأنواع، فمنها ما هو ظاهر ومعروف على أنه انحراف جنسي لدى العامة ومنها ما ينظر إليه على أنه أمر طبيعي إلى أنه بالمقاييس السلوكية يعتبر انحرافا، ذلك أنه أمر غير طبيعي من جهة، ومن الجهة الأخرى فإنه قابل للتحول إلى أي مظهر من المظاهر الإنحرافية العامة.

<u>علاج الانحرافات الجنسية</u>:

يمكن علاج الانحرافات الجنسية من خلال استخدام العلاجات التالية

1-**العلاج الطبي:** وذلك عن طريق المضادات الطبي المختلفة.

2- **العلاج النفسي:** وذلك عن طريق:

أ- **التحليل النفسي:** أي العمل على تحليل دوافع المريض وذلك لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الانحرافات الجنسية.

ب- **العلاج السلوكي:** أي العمل على تبديل العادات والسلوكيات والانحرافات الجنسية بسلوكيات جديدة سليمة.

ج- **العلاج الجماعي:** عن طريق المساندة الانفعالية وتعزيز الشعور والانتماء للجماعة.

3-**العلاج الديني:** فالإسلام وضع عددا من التدابير لعلاج هذه الظاهرة عند الشباب تتمثل فيما يلي:

أ- **غض البصر:** يقول تعالى" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ا نالها خبير بما يصنعون" سورة النور، الآية 30.

ب- **الابتعاد عن الزنا:** وهي من المحرمات قال تعالى:" ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا" سورة الإسراء، الاية 32.

ج- الإقبال على الزواج لضمان السعادة والراحة والسكون والاستقرار النفسي والعاطفي.

4- الاقتناع والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

5- التركيز على مبادئ التربية الدينية والخلقية السليمة.

النموذج 4: مشكلة البطالة والفقر

مشكلة البطالة:

تعتبر مشكلة البطالة في مقدمة المشكلات التي يعاني منها العالم الثالث بشكل خاص، وكل العالم على وجه العموم، بيد أن حجمها وأبعادها تتفاوت حسب نظرة كل مجتمع للأفراد المتعطلين

كما أنها التوقف عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه والبطالة قد تكون حقيقية أو بطالة مقنعة، كما قد تكون بطالة دائمة أو بطالة جزئية وموسمية، وتتضاعف تأثيراتها الضارة إذا استمرت لفترة طويلة وخاصة فى أوقات الكساد الاقتصادي، وكان الشخص عائلا أو ربا لأسرة، حيث تؤدى إلى تصدع الكيان الأسرى وتفكك العلاقات الأسرية وإلى إشاعة مشاعر البلادة والاكتئاب.

2.أسباب تفشي البطالة:

- **النمو الديموغرافي المتسارع:** يشكل الارتفاع السريع في عدد السكان مقارنة بوتيرة خلق فرص العمل أحد أبرز أسباب تفاقم البطالة، إذ يؤدي تضخّم الفئة الشابة إلى ضغط على سوق العمل يفوق قدرته الاستيعابية .

-**ضعف التخطيط الاقتصادي وسوء إدارة سوق العمل:** تؤكد الدراسات أنّ الكثير من الدول العربية تعاني فجوة بين سياسات التشغيل واحتياجات السوق الفعلية، ما يخلق اختلالًا بين مخرجات الجامعة والوظائف المتوفرة.

- **عدم ملاءمة مخرجات التعليم لمتطلبات سوق العمل:** يتخرج سنويًا عدد كبير من الطلبة في تخصصات أكاديمية لا تتوافق مع حاجات الاقتصاد، مما ينتج عنه اختلال بنيوي بين العرض والطلب على الوظائف .

-**انتشار الاقتصاد غير الرسمي وضعف تنظيمه:** يعتمد جزء كبير من الشباب على أنشطة غير منظمة لا تقدّم فرص عمل دائمة أو حماية اجتماعية، ما يرفع نسب البطالة المعلنة ويعقّد آليات إدماجهم في السوق الرسمي.

- **ضعف الاستثمار المحلي والأجنبي:** يؤدي غياب بيئة استثمارية جذابة إلى انخفاض المشاريع الجديدة، وبالتالي غياب خلق وظائف كافية لاستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل.

-**الأزمات السياسية والاقتصادية:** تؤدي الاضطرابات الاقتصادية والتقلبات المالية وغياب الاستقرار السياسي إلى انخفاض الإنتاج وتعليق التوظيف أو تقليص العمالة في المؤسسات.

- **التطور التكنولوجي السريع (البطالة التكنولوجية)**

أدى الاعتماد على الآلات والرقمنة إلى الاستغناء عن العديد من الوظائف، خصوصًا ذات الطابع الروتيني، مما تسبب في ظهور بطالة تكنولوجية.

-**غياب سياسات فعّالة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:**تلعب المؤسسات الصغيرة دورًا مهمًا في خلق الوظائف، لكن غياب دعم تمويلي وقانوني كافٍ يؤدي إلى ضعف قدرتها على النمو واستيعاب العمالة.

- .**ارتفاع معدلات الفقر وضعف الحراك الاجتماعي:**يشير عدد من الباحثين إلى أن الفقر يحدّ من تكوين رأس المال البشري، مما يقلل من فرص الاندماج في سوق العمل ويكرّس دورات بطالة مستمرة.

3.الآثارالمترتبةعن ظاهرة البطالة

-**الآثار الاقتصادية:** يمكن حصر هذه الآثار الاقتصادية على العموم في النقاط التالية:

- إن البطالة يتحقق معها ارتفاع عبء الإعالة بسب انخفاض المنتجين وارتفاع المستهلكين، من ضمنهم العاطلين عن العمل، وهو الأمر الذي يخفض مستويات المعيشة ويؤدي إلى انخفاض الادخار والقدرة على الاستثمار وبالتالي انخفاض القدرة الإنتاجية ومن ثم انخفاض الإنتاج والدخل القومي وانخفاض الاستخدام .يمتد أثر البطالة بامتداد فترتها والتي تكون، في الغالب بطالة هيكلية، خاصة في الدول

النامية. كما تخلف البطالة أيضاً التراجع أو التآكل في قيمة رأس المال البشري، فمن المعروف أن الخبرات والمهارات العلمية المتراكمة التي يكتسبها الإنسان خلال العمل تعتبر في حد ذاتها أصلا قيمًا وذات قيمة إنتاجية عالية، إلا أن تعطل الإنسان وتوقفه عنا لعمل ولفترات طويلة، لا يؤدي إلى وقف عملية اكتساب هذه الخبرات وتراكمها فحسب، بل و إلى تآكلها وإصابتها بالاضمحلال وحتى لو عاد إلى العمل لاحقًا فإنه يصبح أقل إنتاجية وعطاء.

- الهدر في الموارد الإنتاجية :ويقصد بذلك أن البطالة تمثل موارد إنتاجية غير مستغلة استغلالا كاملا وهذه الحالة مهما حصلت لا يمكن تعويضها بإرجاع عجلة الزمن إلى الوراء ولذلك فهي تمثل خسارة مادية وهدر في الموارد الإنتاجية غير مستغلة.

-الآثار الاجتماعية والسياسية

للبطالة أيضاً أثار اجتماعية وسياسية لا تقل سوءاً وخطورة عن الآثار الاقتصادية .من بين الآثار الاجتماعية والسياسية نذكر:

- ارتفاع معدلات الجريمة بين العاطلين عن العمل

-ارتفاع تناول المخدرات والمسكرات والتدخين بين العاطلين عن العمل والتي تكون عبئاً على الموارد الاقتصادية من جهة وسببًا من أسباب ارتكاب الجرائم من قبل العاطلين لتمويل عاداتهم السيئة من جهة أخرى.

-ارتفاع في حالات الأمراض النفسية بين العمال العاطلين التي تؤدي إلى تفشي العنف العائلي وحالات الانتحار والطلاق وما يتبع ذلك من ظواهر اجتماعية سلبية كتفكيك العائلة في المجتمع وتشرد الأطفال أو انحرافهم الأخلاقي.

-تأخير سن الزواج إلى ما بعد الثلاثين حيث لا يملك الشاب عوامل لتوفير السكن وغير ذلك وهو يترك أثار سيئة متنوعة ومتعددة على الإناث والذكور.

-اضطراب الأوضاع مما قد يعصف بالاستقرار السياسي للدولة وتغيير الحكومات فيها كذلك،

التموذج 5-: مشكلة الفقر والبطالة

1-تعريف الفقر

يشير الفقر إلى غياب أو عدم ملكية أو حيازة الموارد أو الثروة المتاحة المادية منها وغير المادية، ففي حالة عدم القدرة على إشباع الحاجات البيولوجية كالأكل والملبس والمسكن بصورة كلية يدرج هذا ضمن الفقر المطلق، بينما إذا كان النقص في مستوى إشباع الحاجات الأساسية وتدني مستوى المعيشة ونوعية الحياة وخصائص وقدرات الأفراد والجماعات داخل المجتمع ضمن ما يسمى بالفقر النسبي.

2. أسباب و عوامل تفشي ظاهرة الفقر:

من أهم هذه الأسباب نذكر:

-***حجم الأسرة:*** إن حجم الأسرة يعتبر أيضا من مسببات الفقر حيث يؤدي كبر حجم الأسرة وارتفاع معدلات الإعالة إلى زيادة الأعباء على نفقات الأسرة وبالتالي مواجهة حالة العجز عن توفير كل متطلبات الأسرة

-**التضخم:** إن التضخم الذي يعرف بأنه الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات معبراً عنها بالنقود يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود و بالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر و تصل إلى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها وتصبح ضمن تعداد الفقراء.

-**برامج التصحيح الهيكلي:** تعتبر برامج التعديل أو التصحيح الهيكلي واحدة من أهم الأسباب التي أدت إلى تنامي الفقر وازدياد معدلاته خاصة على العالم النامي فقد كانت الكثير من الدول النامية قد عرفت تدهوراً شديداً في الظروف الاجتماعية مع تزايد سوء التغذية، بطئ التحسينات في مجال الصحة أو في تراجعها، انخفاض مستوى التعليم...الخ.

-**النزاعات الداخلية والخارجية:** كالحروب مثلا: تساهم في اللا استقرار وما ينتج عنه من ضياع فرص العمل وضياع الممتلكات وغيرها وبالتالي السير نحو الفقر.

-**سوء توزيع الدخل والثروات:** إن غياب التوزيع العادل للدخل القومي والثروات يؤدي إلى غناء البعض وإفقار البعض الآخر.

ونجد من يضيف إلى عوامل وأسباب تفشي ظاهرة الفقر ما يلي:

تدني المستوى التعليمي

- ✓ البطالة
- ✓ التوزيع غير العادل للثروات الوطنية الفساد والبيروقراطية

3. الحلول المقترحة للتخفيف من حدة الفقر

- ✓ السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية العربية والمتوازنة والقضاء على التخلف والتي يكون أساسها الاعتماد على النفس وتغليب المصالح الاقتصادية العربية على المصالح القطرية الضيقة.
- ✓ العمل الجدي من أجل إقامة كيان اقتصادي عربي قوي وموحد، وتحقيق التوازن العربي الحقيقي أو التكامل الاقتصادي العربي لمواجهة الكيانات الاقتصادية الكبيرة الموجودة في العالم، ومناهضة مبادئ العولمة والنظام الاقتصادي العالمي الجديد.
- ✓ ضرورة فتح الأسواق العربية المشتركة وزيادة التبادل التجاري، والبدء بإنتاج السلع الإنتاجية ونصف المصنعة والسلع الصناعية أو إنتاج البدائل الصناعية بالتعاون مع بقية الأقطار لغرض ترصين الاقتصاد العربي والتعاون العربي المشترك.
- ✓ تهيئة البيئة الاقتصادية المحلية لانطلاقه تنموية ذات أبعاد اجتماعية فعاله،
- ✓ تشجع القطاع الخاص على تفعيل دوره في النشاط الاقتصادي من جهة وتعزيز القدرة على حفز وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية القادرة على توليد فرص عمل جديدة من جهة ثانيه وذلك من خلال إقرار حزمة من التشريعات.
- ✓ دعم وتفعيل دور الصناديق الاجتماعية المتخصصة، التي تهدف إلى معالجة الفقر بين الأفراد، وتأهيل الأسر الفقيرة بتمهيد السبل أمامها للمساهمة في العملية الإنتاجية بالاعتماد على قوها الذاتية من خلال توفير التمويل للمشاريع الإنتاجية الصغيرة كثيفة العمالة والمدرة لدخل وتحويل طالبي الوظائف إلى أصحاب العمل.
- ✓ تقديم برامج لتنمية المشروعات الصغيرة بحيث تقوم هذه البرامج بتمويل المشروعات الصغيرة من خلال تقديم القروض الميسرة للصناعات الصغيرة عن طريق التعاقد مع البنوك وفروعها بالإضافة إلى توسيع وتطوير هذه المشاريع وتقديم خدمات المعونة الفنية من تدريب وتسويق ومتابعة لحل المشاكل الفنية الخاصة بالإنتاج وضبط الجودة.
- ✓ تنمية الأنشطة الزراعية: استصلاح الأراضي، ري، مواشي، الغابات، إضافة إلى توزيع الأراضي ذات الملكية العامة على الكفاءات المحلية بنظام التأجير الميسر.
- ✓ إن تقدم الحكومات العربية التعليم ومنذ مراحله الأساسية على نفقتها للأجيال الناشئة مما يمكن من دفع جميع الأطفال للتعليم.
- ✓ السعي إلى إيجاد تقنيات جديدة وإبداعات مبتكره لتأسيس وتطوير الشركات ودعم أنماط الإنتاج والاستهلاك المستديمة من ناحية بيئية ,بالإضافة إلى تطوير أسواق رؤوس الأموال المخصصة لمشاريع المخاطرة.
- ✓ أن تجعل النظام الضرائبي أكثر رفقة بالعمالة من خلال تقليل عبء الضريبة على العمال.
- ✓ إن اتجاه التنمية يقوم على تعزيز دور القطاع الخاص وتقليص دور القطاع العام.
- ✓ يجب أن تكون المرأة في مركز الاستراتيجيات المطبقة، مع محاربة التميز ضدها وضرورة النهوض بدورها من اجل الوصول إلى نتائج تنموية فعالة.
- ✓ أيجاد إعانات لكبار السن والمتقاعدين لانخفاض دخولهم بصفة عامة، ويكون ذلك أما عبر بطاقات مدعومة, أو مبالغ نقدية, وغيرها من الطرق.

النموذج 6: مشكلة عمالة الأطفال والتسول

مشكلة عمالة الاطفال

تعد عمالة الأطفال من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها العديد من المجتمعات، خاصة في الدول النامية. وتظهر هذه المشكلة عندما يُجبر الأطفال على العمل في سن مبكرة قبل بلوغهم السن القانونية للعمل، مما يؤثر على نموهم الجسدي والنفسي والاجتماعي ويعيق فرص تعليمهم .وترتبط هذه الظاهرة غالباً بظروف الفقر والتهميش الاجتماعي وضعف نظم الحماية الاجتماعية.

أولاً: مفهوم عمالة الأطفال: تعرف عمالة الأطفال بأنها مشاركة الأطفال في أنشطة اقتصادية أو أعمال قد تعيق تعليمهم أو تضر بصحتهم ونموهم الجسدي والنفسي .وتشمل هذه الأعمال العمل في المصانع أو الورش أو الزراعة أو الخدمة المنزلية أو البيع في الشوارع.

ثانياً: خصائص ظاهرة عمالة الأطفال

.1الانتشار في القطاعات غير الرسمية: غالباً ما تتركز عمالة الأطفال في القطاع غير الرسمي مثل الورش الصغيرة والأسواق والأنشطة الزراعية، حيث يصعب تطبيق القوانين المنظمة للعمل.

.2ارتباطها بالفقر وعدم المساواة الاجتماعية: تشير الدراسات إلى أن عمالة الأطفال تنتشر بشكل أكبر بين الأسر الفقيرة التي تعتمد على عمل الأطفال كمصدر إضافي للدخل.

.3حرمان الأطفال من التعليم: يؤدي العمل المبكر إلى انقطاع الأطفال عن الدراسة أو ضعف تحصيلهم العلمي، مما يقلل فرصهم المستقبلية في الحصول على وظائف أفضل.

ثالثاً: أسباب عمالة الأطفال

.1الأسباب الاقتصادية: تعتبر العوامل الاقتصادية من أهم أسباب انتشار عمالة الأطفال، وتشمل:

الفقر وانخفاض دخل الأسرة– البطالة بين البالغين– ارتفاع تكاليف التعليم

هذه العوامل تدفع الأسر إلى الاعتماد على عمل الأطفال للمساهمة في تلبية الاحتياجات الأساسية.

.2الأسباب الاجتماعية: تشمل بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عمالة الأطفال:

التفكك الأسري– الهجرة من الريف إلى المدن– ضعف الوعي بأهمية التعليم

.3الأسباب الثقافية: في بعض المجتمعات توجد ثقافة تشجع على تعلم الأطفال الحرف والعمل مبكراً، وهو ما قد يؤدي إلى استمرار الظاهرة رغم القوانين التي تحظرها.

4 .ضعف القوانين والرقابة: يؤدي ضعف تطبيق القوانين المتعلقة بحماية الطفل إلى انتشار استغلال الأطفال في العمل.

رابعاً: آثار عمالة الأطفال

.1الآثار الصحية: يتعرض الأطفال العاملون لمخاطر صحية عديدة مثل:

الإرهاق البدني – الإصابات المهنية– التعرض للمواد الخطرة

.2الآثار التعليمية: يؤدي العمل المبكر إلى:

التسرب المدرسي– انخفاض مستوى التحصيل العلمي– ضعف فرص التعليم العالي

.3الآثار الاجتماعية: قد يؤدي عمل الأطفال إلى:

انخراطهم في بيئات اجتماعية غير مناسبة–زيادة احتمال الانحراف أو الجريمة–استمرار دائرة الفقر عبر الأجيال

خامساً: طرق معالجة مشكلة عمالة الأطفال

.1المعالجة الاقتصادية: دعم الأسر الفقيرة– توفير فرص العمل للبالغين– تقديم مساعدات اجتماعية للأسر المحتاجة

.2المعالجة التعليمية: توفير تعليم مجاني وإلزامي– تقديم منح ومساعدات للطلاب الفقراء– تحسين جودة التعليم

.3المعالجة القانونية

- تطبيق القوانين التي تمنع تشغيل الأطفال
- مراقبة المؤسسات الاقتصادية
- فرض عقوبات على استغلال الأطفال

تعد عمالة الأطفال من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعكس اختلالات اقتصادية واجتماعية وثقافية داخل المجتمع. وتتطلب معالجتها اتباع مقاربة شاملة تجمع بين تحسين الظروف الاقتصادية للأسر، تعزيز التعليم، وتطبيق القوانين التي تحمي حقوق الطفل.

مشكلة التسول

أولاً: مفهوم التسول

يعرّف التسول بأنه سلوك اجتماعي يقوم فيه الفرد بطلب المال أو المساعدة من الآخرين بصورة مباشرة أو غير مباشرة دون تقديم خدمة أو عمل مقابل ذلك، وغالباً ما يتم ذلك في الأماكن العامة مثل الشوارع والأسواق والمؤسسات الدينية.

ويرى بعض الباحثين أن التسول يمثل استراتيجية بقاء يلجأ إليها الأفراد الذين يعانون الفقر أو الإقصاء الاجتماعي، لكنه في الوقت نفسه قد يتحول إلى نشاط منظم تمارسه بعض الجماعات لتحقيق مكاسب مادية.

ثانياً: خصائص ظاهرة التسول

.1الانتشار في الأماكن العامة: يظهر التسول عادة في الأماكن التي تشهد كثافة سكانية أو حركة اقتصادية كبيرة مثل الأسواق ومحطات

.2ارتباطه بالفقر والتهميش الاجتماعي: تشير العديد من الدراسات السوسيولوجية إلى أن التسول يرتبط غالباً بظروف الفقر والبطالة وانخفاض مستوى التعليم، مما يدفع بعض الأفراد إلى البحث عن وسائل غير تقليدية للحصول على المال.

.3تحوله أحياناً إلى نشاط منظم: في بعض المجتمعات يتحول التسول إلى شبكات منظمة تديرها جماعات تستغل الأطفال أو الأشخاص ذوي الإعاقة لجمع المال، مما يجعل الظاهرة أكثر خطورة وتعقيداً.

ثالثاً: أسباب ظاهرة التسول

.1الأسباب الاقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية من أهم أسباب التسول، مثل:الفقر–البطالة–انخفاض الدخل–ارتفاع تكاليف المعيشة، هذه العوامل تجعل بعض الأفراد غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية، فيلجؤون إلى التسول كوسيلة للبقاء.

.2الأسباب الاجتماعية: تسهم بعض العوامل الاجتماعية في انتشار التسول مثل:

التفكك الأسري–الهجرة من الريف إلى المدينة– ضعف شبكات التضامن الاجتماعي

هذه العوامل قد تؤدي إلى فقدان الدعم الاجتماعي للفرد مما يزيد احتمال لجوئه إلى التسول.

.3الأسباب الثقافية: في بعض المجتمعات قد تؤدي ثقافة الصدقة أو التعاطف المفرط إلى تشجيع التسول، حيث يدرك المتسولون أن الحصول على المال في الأماكن العامة ممكن بسبب استعداد الناس للمساعدة.

.4الأسباب النفسية: قد يرتبط التسول أيضاً بعوامل نفسية مثل:

الشعور بالعجز أو فقدان الثقة بالنفس– الاعتماد على الآخرين– ضعف الدافعية للعمل

رابعاً: آثار التسول على المجتمع

.1تشويه صورة المجتمع: انتشار المتسولين في الأماكن العامة قد يعطي انطباعاً عن وجود اختلالات اقتصادية واجتماعية كبيرة داخل المجتمع.

.2انتشار الانحراف الاجتماعي: قد يؤدي التسول في بعض الحالات إلى ارتباط المتسولين بأنشطة غير قانونية مثل السرقة أو استغلال الأطفال.

.3التأثير على الاقتصاد غير الرسمي: يؤدي التسول إلى توسع بعض الأنشطة غير الرسمية التي لا تخضع للرقابة أو التنظيم الاقتصادي.

خامساً: طرق معالجة مشكلة التسول

.1المعالجة الاقتصادية: توفير فرص العمل– دعم الفئات الفقير– تحسين نظم الضمان الاجتماعي

.2المعالجة الاجتماعية

- دعم الأسر الفقيرة
- توفير خدمات الرعاية الاجتماعية
- حماية الأطفال من الاستغلال

.3المعالجة القانونية

- وضع قوانين للحد من التسول المنظم
- مراقبة الشبكات التي تستغل الأطفال والمتسولين

تُعد مشكلة التسول ظاهرة اجتماعية مركبة ترتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية. ولذلك فإن معالجتها تتطلب مقاربة شاملة تجمع بين الإصلاح الاقتصادي، الدعم الاجتماعي، والرقابة القانونية، إضافة إلى تعزيز قيم العمل والاعتماد على الذات داخل المجتمع.

النموذج 8: مشكلة السكن والعنوسة وتاخر الزواج

أولاً: مفهوم مشكلة السكن

تعد مشكلة السكن من أهم المشكلات الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة، خاصة في المجتمعات النامية التي تشهد نمواً سكانياً سريعاً وتوسعاً حضرياً متزايداً. وتشير مشكلة السكن إلى عدم قدرة جزء من السكان على الحصول على مسكن ملائم من حيث المساحة أو الجودة أو التكلفة أو الموقع الجغرافي، مما يؤدي إلى ظهور أنماط سكنية غير ملائمة مثل العشوائيات والاكتظاظ السكني.

ثانياً: الأهمية الاجتماعية للسكن

يعتبر السكن من الحاجات الأساسية للإنسان، ويؤدي مجموعة من الوظائف الاجتماعية أهمها:

1-تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري: يوفر المسكن بيئة آمنة للأسرة، ويساهم في بناء العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

2-تحديد المكانة الاجتماعية: نوع المسكن وموقعه يعكسان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

3-الاندماج في المجتمع الحضري: السكن يحدد علاقة الفرد بالمؤسسات والخدمات مثل المدرسة والعمل والصحة وقد أكدت العديد من الدراسات أن السكن يمثل عنصرًا أساسياً في تحقيق الرفاه الاجتماعي وتحسين جودة الحياة .

ثالثاً: أسباب ظهور مشكلة السكن

ترجع مشكلة السكن إلى مجموعة من العوامل المتداخلة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية.

.1النمو السكاني السريع: تؤدي الزيادة السكانية إلى ارتفاع الطلب على المساكن بشكل يفوق قدرة الدولة أو السوق على توفيرها، مما يؤدي إلى نقص الوحدات السكنية وارتفاع الأسعار.

.2الهجرة الريفية إلى المدن: تعد الهجرة من الريف إلى المدينة من أهم أسباب الأزمة السكنية، حيث تتجه أعداد كبيرة من السكان إلى المدن بحثاً عن العمل والخدمات، مما يؤدي إلى ضغط شديد على البنية السكنية.

.3ارتفاع أسعار العقارات والأراضي: يؤدي ارتفاع أسعار الأراضي ومواد البناء إلى عجز الفئات ذات الدخل المحدود عن شراء أو بناء مسكن مناسب، مما يدفعها إلى اللجوء إلى السكن غير الرسمي أو العشوائي.

.4ضعف السياسات السكنية: تعاني العديد من الدول من ضعف التخطيط العمراني وعدم كفاية البرامج الحكومية للإسكان، مما يؤدي إلى استمرار الفجوة بين العرض والطلب في سوق السكن.

رابعاً: مظاهر مشكلة السكن

تظهر مشكلة السكن في عدة مظاهر اجتماعية وعمرانية:

.1السكن العشوائي: وهو البناء غير المخطط الذي يتم دون ترخيص رسمي، وغالباً ما يفتقر إلى الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي.

.2الاكتظاظ السكني: يحدث عندما يعيش عدد كبير من الأفراد في مساحة سكنية صغيرة، مما يسبب مشكلات صحية ونفسية.

.3انتشار الأحياء الفقيرة: وهي مناطق تعاني من ضعف البنية التحتية والخدمات الاجتماعية.

خامساً: الآثار الاجتماعية لمشكلة السكن

لمشكلة السكن آثار متعددة على المجتمع، منها:

.1انتشار الفقر الحضري: تؤدي الأزمة السكنية إلى تركّز الفقراء في أحياء هامشية، مما يعمق التفاوت الاجتماعي.

.2تفكك العلاقات الاجتماعية: العيش في بيئة سكنية غير مستقرة أو مكتظة يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية والاجتماعية.

.3ظهور مشكلات اجتماعية أخرى: مثل الجريمة والانحراف والتسرب المدرسي، نتيجة الظروف المعيشية الصعبة.

سادساً: الحلول المقترحة لمشكلة السكن

.1تطوير سياسات الإسكان الاجتماعي: تقوم الدولة ببناء وحدات سكنية ميسورة التكلفة للفئات ذات الدخل المحدود.

.2التخطيط العمراني المتوازن: يجب أن يعتمد التخطيط الحضري على توزيع متوازن للسكان والخدمات للحد من الضغط على المدن الكبرى.

.3تشجيع الاستثمار في قطاع الإسكان: يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في حل الأزمة من خلال بناء مشاريع سكنية متنوعة تناسب مختلف الطبقات الاجتماعية.

تعد مشكلة السكن من المشكلات الاجتماعية المركبة التي ترتبط بالتحضر والنمو السكاني والسياسات الاقتصادية. وهي لا تمثل مجرد مشكلة عمرانية، بل لها آثار اجتماعية واقتصادية واسعة تمس الاستقرار الأسري والتماسك الاجتماعي. ولذلك فإن معالجتها تتطلب سياسات شاملة تجمع بين التخطيط العمراني والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

مشكلة العنوسة وتاخر سن الزواج

أولاً: مفهوم العنوسة

تشير العنوسة إلى بقاء الفرد، وخاصة المرأة، دون زواج بعد تجاوز سن يعتبره المجتمع مناسباً للزواج. ويختلف تحديد هذا السن من مجتمع إلى آخر تبعاً للمعايير الثقافية والاجتماعية.

ويؤكد علماء الاجتماع أن مفهوم العنوسة مفهوم اجتماعي نسبي، إذ يرتبط بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع وليس بعامل بيولوجي فقط، ففي بعض المجتمعات قد يعتبر سن الثلاثين بداية للعنوسة، بينما في مجتمعات أخرى لا يعد ذلك مشكلة.

- **ثانياً: مفهوم تأخر سن الزواج**

يقصد بتأخر سن الزواج ارتفاع متوسط العمر الذي يتم فيه الزواج مقارنة بما كان سائداً في المجتمع في فترات سابقة. ويعد هذا التأخر نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها المجتمعات الحديثة، وقد أصبح تأخر الزواج ظاهرة واضحة في كثير من المجتمعات العربية نتيجة ارتفاع تكاليف الزواج، وتغير أنماط التعليم والعمل، وزيادة الطموحات الفردية لدى الشباب.

ثالثاً: أسباب تأخر سن الزواج والعنوسة: تعود ظاهرة تأخر سن الزواج إلى مجموعة من العوامل المتداخلة:

.1الأسباب الاقتصادية: تعد الظروف الاقتصادية من أهم أسباب تأخر الزواج، حيث تؤدي البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة إلى عجز الشباب عن تحمل تكاليف الزواج والسكن.

كما أن ارتفاع المهور وتكاليف حفلات الزواج يساهم في تأجيل الزواج لفترات طويلة.

.2الأسباب الاجتماعية:تؤثر بعض العادات والتقاليد الاجتماعية في تأخر الزواج، مثل المغالاة في المهور أو اشتراط مستوى اقتصادي معين للزوج.

كما أن تدخل الأسرة في اختيار الشريك قد يؤدي أحياناً إلى رفض العديد من فرص الزواج.

.3الأسباب التعليمية:ارتفاع مستوى التعليم لدى الشباب، خاصة النساء، قد يؤدي إلى تأخر الزواج نتيجة الانشغال بالدراسة أو السعي إلى تحقيق الاستقرار المهني قبل الزواج.

.4الأسباب الثقافية:التغير في القيم الاجتماعية أدى إلى زيادة النزعة الفردية لدى الشباب، حيث أصبح بعضهم يفضل تأجيل الزواج لتحقيق أهداف شخصية أو مهنية.

رابعاً: الآثار الاجتماعية للعنوسة وتأخر الزواج

.1التأثيرات النفسية:قد يؤدي تأخر الزواج إلى شعور بعض الأفراد بالقلق أو الضغوط الاجتماعية، خاصة في المجتمعات التي تعطي أهمية كبيرة للزواج.

.2انخفاض معدلات الإنجاب:تأخر الزواج يؤدي غالباً إلى انخفاض معدلات الخصوبة والإنجاب داخل المجتمع.

.3ظهور مشكلات اجتماعية أخرى:قد يرتبط تأخر الزواج بظهور بعض المشكلات الاجتماعية مثل العزلة الاجتماعية أو ضعف الروابط

سادساً: الحلول المقترحة للحد من الظاهرة

.1تخفيف تكاليف الزواج:يمكن للمجتمع أن يساهم في تقليل تكاليف الزواج من خلال الحد من المغالاة في المهور ومصاريف الزواج.

.2توفير فرص العمل للشباب:يساعد الاستقرار الاقتصادي على تشجيع الشباب على الزواج في سن مبكرة نسبياً.

.3نشر الوعي الاجتماعي:التوعية بأهمية الزواج وبضرورة تبسيط إجراءاته.

تعد مشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج من المشكلات الاجتماعية التي تعكس التحولات الاقتصادية والثقافية في المجتمع. وهي ظاهرة معقدة ترتبط بعوامل متعددة مثل البطالة وارتفاع تكاليف الزواج والتغير في القيم الاجتماعية. لذلك فإن معالجة هذه المشكلة تتطلب سياسات اجتماعية واقتصادية تسهم في دعم الشباب وتسهيل تكوين الأسرة.

النموذج 10:مشكلة التسرب المدرسي والفراغ الاجتماعي

1.تعريف التسرب المدرسي: يقصد بالتسرب الدراسي أن يترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية ، وينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني ، وفي نضج شخصيته وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة ، وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للمتعلمين أنفسهم ، لأن هذه المشكلة تترك آثاراً سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

2.أسباب التسرب المدرسي:إن الاسباب الكامنة وراء هذه المشكلة عديدة تندرج ضمن المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية أو الصحية للمتعلم، ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدي المتعلمين ما يلي:

-**أسباب تعود إلى المدرسة:**. إن للمدرسة دوراً كبيراً في إشاعة الفشل والتسرب منها نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين ، ويظهر تأثير المدرسة من خلال ما يلي:

- النفور من المدرسة

- الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين

-العلاقات ما بين التلاميذ

-المادة الدراسية وطريقة تعليمها

أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية وضعف تحقيق أهدافها الحقيقية ، التي تخلق في الشباب قوة التفكير ونوايا الإبداع والإبتكار ، فإنها ستؤدي إلى سطحية العلاقة بين المتعلم ومدرسه ، وتجعل من المتعلم لا يقبل علي التعلم بدافع من نفسه بل كارهاً له متسرباً منه ، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله ولم تزرع في داخله حب التعليم .

-**تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي:**فغياب المعلم يؤدي إلى:

- ضعف التحصيل الدراسي للطلاب،
- تراكم الفشل الأكاديمي،
- انخفاض الدافعية للاستمرار في المدرسة،
- شعور الطلاب بعدم الجدوى من التعليم، ما يرفع احتمالية الانقطاع المبكر.

وبالتالي، فإن تغيب المعلمين ليس مجرد مشكلة إدارية بل يمثل عاملًا مؤثرًا على سلوك الطلاب واستمراريتهم في التعليم، ويعكس أيضًا أهمية الاعتبارات الاقتصادية والمهنية للكوادر التعليمية لضمان بيئة تعليمية مستقرة ومحفزة.

ضعف جودة التعليم:ضعف مستوى التدريس والمناهج غير الملائمة يؤدي إلى تراكم الفشل الدراسي بين الطلاب، ما يقلل من تحفيزهم على الاستمرار. الطلاب الذين يشعرون بعدم القدرة على مواكبة المناهج غالبًا ما يختارون الانسحاب المبكر

-كثرة عدد الطلاب في الصف

-عدم وجود المرشدين التربويين

غياب المواد والأنشطة الداعمة

.ثانيا:أسباب تعود الى الأسرة ومن الممكن أن نلخص تأثير الأسرة في تسرب أبنائها إلى عدد منم النقاط ، وهي كما يلي:

-عدم اهتمام الأسرة بالتعليم- سوء الوضع الاقتصادي للأسرة-عدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد المتعلم علي مواصلة الدراسة- تغيير مكان الإقامة-تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم-عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم:

3- آثار التسرب المدرسي:

آثار التسرب المدرسي على الفرد

أ) ضعف التحصيل العلمي والمعرفي: الطلاب المتسربون يفقدون الفرصة للحصول على المهارات الأساسية والمعرفة الأكاديمية، مما يقلل من فرصهم في متابعة التعليم العالي أو الحصول على وظائف محترمة.

ب) انخفاض الثقة بالنفس والدافعية: التسرب يؤدي إلى شعور الطالب بالفشل والإحباط، ما يضعف ثقته بنفسه ويقلل من دافعيته للمبادرة والتعلم الذاتي.

ج) الانزلاق نحو السلوكيات المنحرفة: الطلاب المتسربون أكثر عرضة للانخراط في السلوكيات الخطرة أو الجريمة بسبب الفراغ وعدم وجود أنشطة بنّاءة.

آثار التسرب المدرسي على الأسرة

أ) زيادة العبء الاقتصادي: الأطفال المتسربون غالبًا يحتاجون إلى دعم الأسرة مالياً أو يصبحون جزءًا من العمالة المنزلية أو العمل غير الرسمي، مما يزيد الضغط على الموارد المحدودة للأسرة.

ب) ضعف الروابط الأسرية: التسرب المدرسي قد يؤدي إلى شعور الوالدين بالفشل في تربية أبنائهم تعليمياً، ما يخلق توترًا إضافيًا داخل الأسرة ويزيد من مشاكل العلاقات الأسرية.

آثار التسرب المدرسي على المجتمع

وفي الأخير يمكننا تلحيض اهم اثار التسرب المدرسي في النقاط التالية:

على الفرد: ضعف التحصيل، انخفاض الثقة، الانحراف السلوكي.

على الأسرة: عبء اقتصادي، توتر العلاقات الأسرية.

على المجتمع: فقدان رأس المال البشري، زيادة البطالة والفقر، الانحراف الاجتماعي، ارتفاع تكاليف التنمية.

4-سبل الحد من التسرب المدرسي:

يمكن تقديم حوصلة لسبل الحد من التسرب المدرسي متمثلة فيمايلي:

1. الدعم المالي للأسر الفقيرة.
2. تحسين جودة التعليم والمناهج الدراسية.
3. برامج الدعم الأكاديمي والتعليمي الفردي.
4. تعزيز التوجيه والإرشاد المدرسي.
5. إشراك الأسرة والمجتمع المحلي.

6. المرونة في السياسات التعليمية (مسارات بديلة).
7. الحد من العنف المدرسي وتحسين بيئة المدرسة.
8. تطوير برامج تعليمية بديلة وإعادة الإدماج.

مشكلة الفراغ

أولاً: مفهوم الفراغ (وقت الفراغ)

يقصد بالفراغ أو وقت الفراغ ذلك الجزء من الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من التزامات العمل والواجبات الأسرية والاجتماعية، ويكون حراً في استثماره في أنشطة يختارها بنفسه.

ويرى علماء الاجتماع أن وقت الفراغ ليس مجرد وقت غير مستغل، بل هو ظاهرة اجتماعية تعكس طبيعة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، حيث يرتبط بطريقة توزيع العمل والأنشطة داخل المجتمع.

كما يؤكد بعض الباحثين أن الفراغ قد يتحول إلى مشكلة اجتماعية عندما لا تتوفر للفرد فرص أو وسائل مناسبة لاستثماره بطريقة إيجابية.

ثانياً: الفراغ كمشكلة اجتماعية

يصبح الفراغ مشكلة اجتماعية عندما يؤدي سوء استثماره إلى ظهور سلوكيات سلبية مثل الانحراف أو الإدمان أو العنف.

وقد أشار علماء الاجتماع إلى أن المجتمعات الحديثة شهدت زيادة في أوقات الفراغ نتيجة التقدم التكنولوجي وتقليل ساعات العمل، إلا أن هذه الزيادة لم يصاحبها دائماً توفير مؤسسات اجتماعية قادرة على توجيه هذا الوقت بشكل إيجابي.

لذلك فإن مشكلة الفراغ ترتبط أساساً بكيفية تنظيم المجتمع لأنشطة الأفراد خارج إطار العمل.

أسباب ظهور مشكلة الفراغ

.1التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية:أدى التطور التكنولوجي إلى تقليل ساعات العمل وزيادة الإنتاجية، مما أدى إلى زيادة وقت الفراغ لدى الأفراد.

لكن عدم وجود برامج أو مؤسسات اجتماعية كافية لتنظيم هذا الوقت أدى إلى تحوله في بعض الحالات إلى مشكلة اجتماعية.

.2البطالة:تعد البطالة من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة وقت الفراغ بشكل غير إرادي، حيث يجد الفرد نفسه أمام وقت طويل دون نشاط منتج. وقد يؤدي هذا الفراغ إلى الشعور بالإحباط أو الانخراط في سلوكيات سلبية.

.3ضعف المؤسسات الترفيهية والثقافية:في بعض المجتمعات، لا تتوفر مؤسسات كافية مثل النوادي الثقافية أو الرياضية التي تساعد الشباب على استثمار وقت الفراغ بشكل إيجابي.

.4ضعف التنشئة الاجتماعية:قد يؤدي ضعف دور الأسرة والمدرسة في توجيه الشباب إلى عدم قدرتهم على استثمار وقت الفراغ بشكل مفيد.

رابعاً: الآثار الاجتماعية لمشكلة الفراغ

.1انتشار السلوكيات المنحرفة:يشير العديد من الباحثين إلى أن الفراغ غير المنظم قد يؤدي إلى انتشار بعض السلوكيات المنحرفة مثل تعاطي المخدرات أو الجريمة بين الشباب.

.2المشكلات النفسية:قد يؤدي الفراغ الطويل إلى الشعور بالملل والقلق والاكتئاب، خاصة لدى الشباب الذين لا يجدون أنشطة مفيدة يقضون فيها وقتهم.

.3ضعف المشاركة الاجتماعية:قد يؤدي سوء استغلال وقت الفراغ إلى تقليل مشاركة الأفراد في الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تسهم في تنمية المجتمع.

خامساً: النظريات السوسيولوجية المفسرة لمشكلة الفراغ

.1النظرية الوظيفية:ترى النظرية الوظيفية أن وقت الفراغ يلعب دوراً مهماً في تحقيق التوازن الاجتماعي من خلال توفير الراحة للأفراد بعد العمل.لكن عندما لا يتم تنظيم هذا الوقت بشكل مناسب، فقد يؤدي إلى اضطراب في التوازن الاجتماعي.

.2نظرية الصراع الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن توزيع وقت الفراغ يختلف بين الطبقات الاجتماعية، حيث تتمتع الطبقات الميسورة بفرص أكبر للاستفادة من الأنشطة الترفيهية والثقافية مقارنة بالطبقات الفقيرة.

.3نظرية الثقافة الجماهيرية: تشير هذه النظرية إلى أن وسائل الإعلام والثقافة الجماهيرية تلعب دوراً مهماً في تشكيل أنماط استغلال وقت الفراغ لدى الأفراد.

سادساً: طرق معالجة مشكلة الفراغ

1-تطوير المؤسسات الثقافية والرياضية:إنشاء النوادي الثقافية والرياضية التي تساعد الشباب على استثمار وقت الفراغ بشكل إيجابي.

2- تشجيع الأنشطة التطوعية: يمكن أن تساهم الأنشطة التطوعية في استثمار وقت الفراغ بطريقة مفيدة للمجتمع.

3- تعزيز دور الأسرة والمدرسة: تلعب الأسرة والمدرسة دوراً مهماً في توجيه الشباب نحو الأنشطة الثقافية والرياضية المفيدة.

تعد مشكلة الفراغ من المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية في المجتمع الحديث. ويؤكد علماء الاجتماع أن الفراغ في حد ذاته ليس مشكلة، بل إن المشكلة تكمن في سوء استثماره وعدم وجود مؤسسات اجتماعية قادرة على توجيهه نحو أنشطة مفيدة تسهم في تنمية الفرد والمجتمع.